جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم :التربية الفنية

المرحلة :الثالثة

مادة: فن الكتابة المسرحية

عنوان المحاضرة: النهاية والحوار

اسم التدريسي: أ.م. د. ايمان عبد الستار الكبيسي

مواصفات النهاية في مسر ح الطفل

ينبغـــــــي لحـــــــل (العقـــــــدة) نهايـــــــة الحكايـــــــة ان تكـــــــون:

1. طبيعية وطريفة وغير متوقعة في الوقت نفسه.

1. لا يصح ان تكون مفروضة او متعسفة، ولكي تترك اثرها الايجابي في نفسية الطفل.

2. ينبغي ان تكون مرتبطة بكل ما سبق من احداث ونتائج طبيعية لها.

يشتمل الحل (النتيجة) الحدث الهابط، وهو النصف الثاني من المسرحية الذي ينتهي إلى صورة يتأكد فيها مصير الشخصية الرئيسة ونتيجة الصراع، والحل هو النقطة الاخيرة التي تصل فيها الاحداث، ويتمثل في وقوع النتيجة التي قامت على اساس الحتمية وانطلاقاً من كون الطفل يأخذ جانب البطل ويتقمص شخصيته طول مدة العرض، لذا يفترض ان تكون نهاية العرض بانتصار البطل دائما، لان أي أثر يترتب على سير احداث المسرحية سوف يترك انطباعه على نفسية الطفل.

اشكال النهايات للنهاية شكلان وهما:-

أ) النهاية المفتوحة: وفيها يتم إشراك المشاهد في وضع الحلول واتخاذ موقف إزاء ما شاهد وهذا يتطلب تبصرا عميقا للمتلقي في عملية الصراع الدرامي بين الشخصيات وهذا الشكل من النهايات هو الأكثر ارتباطا بالواقع إذا ما اعتمد العمل الفني على القوانين التي تحكم الواقع الذي لا يمكن تصوره في أي شكل نهائي (محمد رضا 1972 ص499).

وفي هذا النوع من النهايات يعمد كاتب النص المسرحي إلى طرح المشكلة من دون حلها أو إعطاء الرأي فيها بنهايات حاسمة " لان الواجب طرح المشكلة وإبرازها فقط بشكل واضح وملموس لحلها (النابلسي 1985 ص44)

ب- النهاية المغلقة:

وهي الشكل التقليدي للنهايات التي تم اعتمدها من قبل اغلب المؤلفين للتعبير عن موقفهم من وجهة نظرهم الفكرية والدرامية والجمالية إزاء القضية المعالجة دراميا ومحاولة إصدار حكم بين الأطراف المتصارعة.

اللغة (الحوار):

يعد الحوار التعبير الاساس في المسرحية، ومنه يتكون نسيجها، وهو الذي يعطيها قيمتها الادبية وهو مجموعة الافعال والاقوال مرتبة ترتيبا سببيا، تدور حول موضوع عام وهو يصور الشخصية ويكشف عن صراعها مع الشخصيات الاخرى والحوار علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل كونه النسق الطبيعي للكتابة المسرحية وهو ايضا الناتج الطبيعي لكل من التحضير والتفكير الذي يجري خلال تصوير كل من الشخصية او العقدة او تطوير كليهما معا كما يعد في اللغة الدرامية، وسيلة التفاعل واداة التواصل

ويصور الحوار فكرة المسرحية، وهو الكلام الذي يحتم ان يحفظه الممثلون مع حضور المشاعر واتقانها ، بحيث لا يكون باهتا بدون انفعالات

اما من ناحية الترتيب، فهو مجموعة الافعال والوقائع المرتبة ترتيبا سببيا، تدور حول موضوع عام، يعمل على تحقيق وحدة الحدث، والذي يعتمد على حوار الشخصيات والزمان والمكان، وما ينتج عن ذلك من صراع يطور الحدث ويدفعه إلى الامام.

ومن سمات الحوار الجيد احتواؤه على نظامي التناسق والتناسب، كما ان التقابل يمكن ان يندرج تحت مفهوم التناسب اذ تتقابل وحدات معنوية مع وحدات معنوية اخرى، وللحوار صيغ مختلفة إلى جانب الحوار الثنائي الذي يدور بين شخصية وأخرى وهي:-

المونولوج: وهو الحديث المنفرد وهو تكوين كلامي يلقى أو يكتب.وهو يمثل كلام متحدث واحد "ونعني به الحديث الجانبي المنفرد أو المحادثة الداخلية أو دراما الممثل الواحد أو المناجاة الفردية".(حمادة، 1971:ص35).

2- الحديث الجانبي: وهو حديث الشخصية جانباً مع نفسها وبحضور شخصيات اخرى.

3- الحديث السردي: وهو الذي يعلق على الأحداث وتطورها وتكون متممة للحوادث حيث يعلق على الحوادث التي تجري على خشبة المسرح أو خلف الستارة ويكون على نوعين: اولهما الفردي وثانيهما الجماعي.

خصائص الحوار العامة:

1. مركزّ، منتقى، مهذب، وله غاية محددة أي انه درامي، بعيد عن الثرثرة مع جواز التكرار للفكرة الواحدة او المعنى الواحد اذا كان مهماً.
2. صراع بين قوتين انسانيتين، غايته غلبة قوة اجتماعية وانسانية على اخرى.
3. ان لا يكون على شكل نقاش فهنالك فرق بين النقاش والحوار، بمعنى اخر لا يجوز فيه التوقفات والمقاطعات التي تحصل في الحديث العادي، وهو يجري على نسق متواتر من التنظيم، فاذا تخلل الحوار فترات "صمت" كانت هذه الفترات جزءا من الكلام، لان الصمت في المسرحية كلام فهو يمهد لجملة او يترك لها زمنا حتى تترك اثرها في المتلقي، فيتم ذكر فترة الصمت طويلة ام قصيرة.

4. الحوار يتوالد وينمو فينتقل بمنطقية وتسلسل من نقطة إلى نقطة على ان يتم بسرعة ودون توقف، وان يمتاز بالإيجاز في ايراد المعاني، وبالسرعة في ايراد الافعال، لكي يواكب، سرعة الايقاع في تقديم الاثارة.
5. ينبثق عن مفهوم المحاكاة في المسرح فهو مشابه للواقع من ناحية، ومخالف من ناحية اخرى مشابه في التعريف بنوازع الشخصيات وسلوكها الانساني، ويخالفه بطريقة فنية لها وظائف محددة

خصائص الحوار في مسرح الطفل:

1. الابتعاد عن اسلوب الوعظ والارشاد بصورة مباشرة.
2. عدم المبالغة في نقل الشخصية من واقع ردئ إلى واقع افضل لئلا تجعل الطفل يغرق في الاحلام بالوصول بالطريقة السهلة.
3. ايضاح النقيض لكل مفهوم يراد به ان يتعلمه الطفل مثل (الشهامة تقابلها النذالة)، (النبل، اللؤم)، (الشجاعة، الجبن).
4. التركيز على عنصري الاثارة والمتعة

وظائف الحوار:

1. تطوير الحبكة–ينقل المسرحية من التمهيد إلى العقدة إلى الحل، ويكشف عن جوانب الصراع ويعمقه ويدفعه إلى التأزم ويعطي الفعل المسرحي قيمته اذ يرافقه شارحاً او يسبقه على الخشبة حين لا تكون قادرة على استيعاب كل الافعال واستيعاب سرعة الزمن، وينبغي ان يستثمر الكاتب تطور الخشبة، اذ اصبح بإمكان الاضاءة ان تجري بالزمن اللازم مروره لتطوير الحبكة، وبذلك يتمكن من اختصار الكثير من الحوار.

2. تطوير الشخصيات: من خلاله يتم التعرف على افكار الشخصيات وعواطفها، ومعرفة ثقافتها وما تنويه من افعال وما انجزته من مهام وبه تصارع الشخصية خصومها وتصل بصراعها إلى نهايته المحتومة.

3. الامتاع بالجمال: لما كان المسرح فناً من فنون القول وواحداً من اهم الانواع الادبية، لذلك استوجب ان يكون جميلا بصياغته وحسن سبكه وقوة بيانه ويشبع رغبة المتلقي في سماع الكلام الجميل، وتلك واحدة من صعوبات التأليف المسرحي ومن واجباته.

4. تطوير القصة.

5. خلق الجو والحالة.

6. العنصر الذي يحمل الدراما.

7. الحوار يطور الحبكة حيث انه يشد الانتباه نحو العناصر المهمة في الحبكة لأنه عنصر توكيدي يمكن بواسطته تحديد مواضع الصراع.

8. الكشف عن علاقات الشخصيات في إطار بنية الحدث الدرامي.

9. يزود المتلقي بالمعلومات المهمة ويوضح الحقائق.